تمهيد:

إن التحصيل الدراسي يعد من القضايا المهمة في المؤسسات التربوية التي شغلت أفكار الباحثين والذين يولون اهتماما للعملية التعليمية والتربوية في جميع أنحاء العالم ولقد قدموا مجهود كبير لمعالجة هذه المسألة من جميع النواحي وذلك من أجل التوصل إلى حل ملائم للحد أو للتقليل من مشكلة ضعف التحصيل الدراسي والإلمام بجميع جوانبه والبحث في الأسباب والعوامل والشروط التي تتدخل في عملية التحصيل الدراسي سوء كانت تنعكس سلبا أو إيجابا على التحصيل الدراسي والعوامل السلبية يعمل علماء التربية على البحث لحلول لها ,أما العوامل الإيجابية فيعملون على تعزيزها والعمل بها في مجال التعليم.

ولهذا يعد التحصيل الدراسي من المواضيع الأكثر طرحا في المجال التربوي لأنه ثمرة العمل التربوي ككل,وهو نتاج ما قدم من معلومات وحوصلة لكل العمليات التي تتم أثناء تقديم الدروس ,كما أن له جانبا محسوسا في تحسين نفسية الطالب ,واستيعابه المادة الدراسية التي تصبح وصفا له,وله جانب محسوس في تحسين سلوك الفرد وتقويمه فكل العمليات التربوية والتعليمية تهدف إلى هذا.

و في هذا الفصل تطرقنا إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وأهدافه ومبادئه وأهميته وكذلك لأهم نظريات التحصيل الدراسي ووسائل قياسه كما حالنا تسليط الضوء على التعليم الابتدائي ككل والسنة الأولى بالخصوص لنعرف ما يقدم لتلميذ هذه الفترة.

1)مفهوم لتحصيل الدراسي:

لقد تعددت التعاريف واختلف العلماء والمختصين حول مفهوم التحصيل الدراسي ومنطلق هذا الاختلاف جاء من النقطة والزاوية التي يركز عليها كل فريق ، فمنهم من ركز في تعريفه على الجانب الكمي الذي يعالجه التحصيل الدراسي ومنهم من ركز في تعريفه على الجانب الكيفي أي مدى استثمار التلميذ لمعارفه والاستفادة منها في حياته اليومية

ومن هذه التعاريف نجد :

- يعرفه **الحامد محمد ابن معجب:**أن التحصيل هو ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة معينة وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما

يستنبطه منها من حقائق تنعكس وفق قواعد تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجة التحصيل.[1]

- وتعرف **الموسوعة النفسية** التحصيل الدراسي بأنه: هو أن يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم والمعرفة والذي يقرن عادة بالدراسة فنقول مستوى التحصيل الدراسي ونعني به الدرجة التي يتحصل عليها المرء في امتحان مقنن.[2]
- ويعرفه **روبير لافون**:بأن التحصيل الدراسي هو المغرفة التي يحصل عليها الطفل خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي أي أن التحصيل الدراسي هو جملة المعارف التي يتلقاها الفرد في المدرسة والتي تكييفه مع الوسط الاجتماعي والمدرسي.

2) <u>أنواع التحصيل الدراسي:</u>

1. الإفراط ألتحصيلي :ويعرف بالتحصيل الجيد وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي عند الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة ،أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تتجاوز المستويات التحصيلية لأقرانه في نفس العمر العقلي والزمني ،وبعبارة أخرى يمكن القول أن عمر الفرد التحصيلي يفوق عمره العقلي والزمني ويتجاوزهما بشكل غير متوقع،وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى من القدرة على المثابرة والارتفاع درجة المناقشة والثقافة والمعرفة العلمية.[3]

2. <u>التحصيل المتوسط:</u>

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل النصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة،إذ يقع هذا النوع من التحصيل بين التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف ،يعني أن التلميذ قد حقق خمسين بالمئة من الأهداف التي خططها له الأستاذ ويمكن للتلاميذ أن يتجه نحوى المستوى الجيد إذا وجد العناية اللازمة من طرف الأستاذ أو السرة.

التأخر في التحصيل الدراسي:

يذكر مدحت عبد الحميد عبد اللطيف أن مصطلح (المتأخر دراسيا) قد تعرض في الأوساط التربوية الناطقة بالانجليزية إلى كثير من سوء الاستعمال فبعض التربويين استخدم هذا المصطلح لوصف طائفة من ضعاف العقول أو مجموعة التربية الخاصة أو جماعة العاديين الأغنياء أو الأطفال المتخلفين أو مجموعة الحد الفاصل بين العاديين وضعاف العقول أو المعوقين أكاديميا أو تربويا. [4]

---

[1] لحامدمحدابن معجب **<u>:التحصيل الدراسي دراسته نظرياته واقعه والعوامل المؤثرة فيه</u>**,ب ط,دار الصوتية للتربية,الرياض,.4ص1996

[2] 0560ص1995الموسوعة النفسية ,ب ط,بدون مكان,

[3] شاكر قنديل:**<u>معجم علم النفس والتحصيل النفسي</u>**،ب ط،دار النهضة العربية ،بيروت لبنان ،1982،ص93.

[4] - عبد اللطيف مدحت **<u>، مرجع سابق</u>** ، ص 108 .

وقد تنبه نعيم الرفاعي إلى الإضراب الموجود في تعريف التأخر الدراسي فعرفه كما يلي:

"أنه حين نستعمل كلمة التخلف فهي متصلة بالتحصيل الدراسي فإن المعنى الأصلي الذي نقصده هو أن طفلا ما قد قصر تقصيرا ملحوظا عن بلوغ مستوى معين التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله.

نجد عبد الحميد عبد اللطيف يعرف التحصيل الدراسي الضعيف بأنه يعني التفريط ألتحصيلي و يعني مستويات تحصيلية منخفظة عن المتوقع من الإستعداد .

3) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تأثر في عملية التحصيل الدراسي ويأتي الاهتمام بهذه العوامل بنية الكشف والتعرف على العوامل التي تأثر سلبا أو إيجابيا على التحصيل الدراسي والعوامل التي تزيد من التحصيل الدراسي نعمل على تدعيمها وتعزيزه أما العوامل التي تؤدي انخفاض التحصيل الدراسي فيسعى علماء التربية على البحث لحلول لها والكشف والتعرف عليها لتجنبها.وهناك عدة عوامل لها تأثير في التحصيل الدراسي وتنقسم بدورها إلى قسمين العوامل الذاتية والعوامل الخارجية.

1. **العوامل الذاتية :**

و هي العوامل الخاصة بالتلميذ في حد ذاته ومن بينها:

- **العوامل العقلية :**

تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية وذكاء التلميذ واستعداده العقلية الخاصة ,وكذا حالته المزاجية وما فيها من قوة وضعف ويعتبر مقدار الذكاء الذي يتحلى به التلميذ هو القاعدة الأولى في سير دراسته ,فإذا كان هذا المقدار قليلا كان سيره بطيئا وأدى بالتالي إلى تخلفه ,لذلك يعتبر نقص الذكاء أقوى الأسباب التي تؤدي إلى التأخر الدراسي ,ولقد أوضحت الدراسات أهمية الذكاء في التحصيل الدراسي {فالشخص الذكي أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية التحصيل ,وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء}.

فالتلميذ غير الذكي بطيء التعلم والفهم ويستلزم من الأستاذ إعادة الدرس ,والشرح مرات عديدة حتى يتمكن من استيعابه,وبالتالي فالعمليات العقلية وما يصاحبها من تذكر وإدراك وفهم واستيعاب كلها عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

- **العوامل الجسمية:**

ويقصد بها الجانب الصحي للتلميذ فالصحة لها تأثير كبير على المردود ألتحصيلي للتلميذ لأنه إذا كان جسم التلميذ قويا ,فإنه يدفعه لمتابعة دروسه .

تعني بالحالة الصحية للجسم وسلامته من الأمراض وكما يقول **سحوان عطاء الله** "إن الحالة البدنية للطلبة المتمدرسين لها دور كبير في التحصيل الدراسي فالإصابة بالأمراض ذات الأصل الفيزيائي كحادث سيارة يمس الجهاز العصبي أو الأمراض

ذات الأصل البيولوجي كالأمراض الوراثية كل ذلك تنعكس نتائجه السلبية على التحصيل الدراسي"[1]

والعلاقة وثيقة بين النمو الجسمي والتحصيل الدراسي ,فكثيرا ما يكون اضطراب النمو الجسمي تأثير مباشر في النمو والنضج العقلي,كما أن ضعف البنية والصحة العامة من أشد العوامل تأثيرا على التحصيل الدراسي ,نظرا لما يصاحبه من قابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد والتعرض للإصابات الطفيلية المزمنة والاضطرابات الوظيفية لأجهزة الجسم وكذلك الإصابة بالصرع,كل هذه العوامل الصحية تؤدي إلى التأخر عن مواصلة العمل المدرسي فينبغي أن تقوم المدرسة بمجهداتها لمعالجة النقائص وتوجه اهتماما خاص لأوجه النشاطات التي تؤدي إلى بناء جسم صحي حيث يشعر التلميذ بالراحة والنشاط[2]

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الرؤية والقدرة على التعلم ,الدراسة التي قام بها " **روبانسون** " سنة 1918 حول خصائص الرؤية وعلاقتها بعملية التعلم ,حيث أثبتت هذه الدراسة أن الجدة أو الضعف في الرؤية يؤدي إلى التأخر الدراسي ,كما أن سلامة السمع تعتبر شرطا ضروريا لاكتساب الخبرة والمهارة ,وأن التلميذ الذي يضعف سمعه يكون قاصرا على الاستفادة بصفة طبيعية من التعلم [3].

إضافة إلى حالات الاضطرابات التي تصب اللسان وتسبب له صعوبات في النطق ،بالتالي كل ما يؤثر ويمس الصحة عموما له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.

- **العوامل النفسية:**

وهي من أهم العوامل الذاتية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي،لأنها مرتبطة بالعوامل العقلية كالقلق والغضب ،كما أوضحت العديد من الدراسات انتشارا كبيرا من السمات غير المرغوبة بين التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف مثل العدوانية ،الكراهية الميل إلى التحطيم ،وسرعة تشت الانتباه ،والاستغراق في أحلام اليقظة والحساسية الزائدة والقلق،وهناك من التلاميذ من حرم من حنان الأم ،وهذا يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض النفسية كالإحباط والقلق والعقد النفسية ،التي تؤدي أحيانا إلى ظهور أمراض مزمنة ،مما يعرقل سير العملية التربوية ويدفع إلى التأخر الدراسي ،كما يرى "**فاخر عاقل**" أن للجسد تأثير على المشاعر وعلى الصحة النفسية والتكيف والتلاؤم المدرسي"[4]

كذلك من أنواع العوامل النفسية نجد قلق التحصيل المرتبط بالامتحانات،بالإضافة إلى اعتبار الثقة بالنفس من بين العوامل الأساسية التي تؤثر على

---

[1]- سحوان عطاء الله 2006، **العوامل الاجتماعية الاسرية المؤثرة في التفوق الدراسي** ، رسالة ماجستار في علم الاجتماع التربوي ،جامعة الجزائر ، ص 182 .

401،دار الشروق ،المملكة العربية السعودية،ص1يوسف قاضي :الإرشاد النفسي والتوجيه،ط[1]محمد بركات

1. [1]يوسف قاضي :الإرشاد النفسي والتوجيه،ط1،دار الشروق ،المملكة العربية السعودية،ص[1] 401,بدون تاريخ ,ص362

[4] .462،ص1982،دار العلم للملايين ،بيروت،3.فاخر عاقل:علم النفس التربوي،ط

التحصيل الدراسي ،كما يشير إلى ذالك الدكتور **"محمد مصطفى زيدان"** حيث يقول:"أن الخجل في حد ذاته عامل ذو أثر كبير في تكوين الشخصية إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا من الغير والشعور بالارتياح والثقة بالنفس".[1]

2.**العوامل الخارجية**:(العوامل الاجتماعية): وهي عبارة عن عوامل كالعوامل المدرسية وكذلك العوامل الأسرية وكل من هاته العوامل تأثر على التحصيل الدراسي

_**العوامل المدرسية**: لنجاح العملية التربوية يجب أن تتوفر مجموعة عوامل وظروف تدعم المدرسة نذكر منها :

الجو المدرسي:

وهو من العوامل الأساسية التي تؤثر على التلميذ وتحصيله الدراسي لأنه يعبر عن التعاون النشيط بين أفراد المجتمع المدرسي ،كما أنه يتيح للتلاميذ فرصة تقبل رغباتهم إشباع حاجاتهم وهذا ما يجعل من التلاميذ متكيفين والعملية التربوية والتعليمية ،فتزداد رغبتهم في التحصيل ويرتفع مستواهم المعرفي ، اما

إذا اضطربت العلاقة على مستوى المجتمع المدرسي وانتشرت الأساليب اللاسوية في المواقف التربوية يصبح التلميذ عاجز عن التكيف مع عناصر الأسرة التعليمية و هذا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي .[2]

فلا توجد أي مؤسسة اجتماعية تملك من الفرص من ما تمتلكه المدرسة في إعداد و تكوين شخصية التلميذ، فالجو الاجتماعي المدرسي مثلا : هو ما يضهر في المعاملات بين أطراف الأسرة التعليمية ، سواء بين التلاميذ و الإدارة، و المعلم والإدارة، أو المعلم والتلميذ، و حيى بين المنزل و المدرسة و ما يسودها من استقرار أو اضطرابات أو شدة أو لين و من ثواب و عقاب ،و من ثبات هذه المعاملة و ما تحققه من عدل اجتماعي ، احتراما و تقديرا للتلميذ مهما كانت الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها ، فيجب أن تكو ن المعاملة بعطف و حنان لأن التهديد يؤدي بالطفل إلى الشعور بعدم الأمن الداخلي ، لذلك يجب أن يتصف الجو المدرسي بالتفاعل و النشاط و التعاون بين أعضاء الأسرة التعليمية الكبرى ، و لإتاحة الفرصة للتلاميذ لتحقيق رغباتهم في التحصيل الدراسي.[3]

_الوضعية المادية للمؤسسة التربوية:

ونعني بها القدرة على تجهيز المخابر بالمستلزمات الضرورية من أجهزة وكل ما يخص التلاميذ والأساتذة ،وغيرها من الأجهزة التي تمكن التلاميذ من إجراء التجارب الضرورية ،زيادة على المكتبة وما تملكه المدرسة من المحتوى العلمي ،أي ما توفره من كتب ومجلات وقصص،والتي تساهم في رفع المستوى التعليمي للتلميذ إضافة إلى تنظيم

---

[1] 995 طيب محمد طاهر :**مشكلة الأبناء من الجنين إلى المراهقة** ،ب ط،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية01،88،ص

[2] مصطفى زايدان، **نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية**، الطبعة الأولى، دار النشر و التوزيع، الجزائر، ص 46.

[3] نفس الرجع ص 149

الرحلات والزيارات الاستكشافية ،وكل هذه الأدوات والوسائل تساهم زيادة النمو العرفي للتلميذ وذلك بزيادة خبراته ،والخروج من الروتين المدرسي.

_الشخصية التربوية للمعلم:

للمعلم دور كبير في تنمية قدرات التلاميذ ونجاح العملية التربوية حيث يساهم بنسبة عالية في إنجاح عملية التحصيل الدراسي ونميز ثلاث أوجه لشخصية المعلم:

_هناك معلمون صارمون ذو شخصية قوية داخل القسم أو في محيط المدرسة ،وهاته العلاقة تؤدي إلى ظهور أطفال مستسلمين خاضعين لإرادة المعلمين ومطيعين لأوامره فترسخ في ذهنهم معاني الطاعة والسلطة والانضباط.

_وعلاقة أخرى بين المعلمين المتسمون بالشخصيات الضعيفة وينجم عن هذه العلاقة تسيب الأطفال والميل إلى إثبات الذات وإبراز الشخصية ،كما تؤدي هذه العلاقة إلى إشاعة الفوضى والمشاكسة مع غيرهم من التلاميذ ،وتؤدي كذلك إلى عدم الانضباط داخل القسم ويفقد التلميذ الجدية في القسم وأداء الواجبات وعدم الحرص على التحصيل الدراسي ،ويؤثر في شخصية التلميذ واللامبالاة.

_وعلاقة أخرى تنشأ بين المعلمين ليسوا مستبدين ولا مستسلمين فيقفون موقف الوسط ،فيجري في هذا الجو عملية الأخذ والعطاء أي تكون حوار ونقاش متبادل بين المعلم وتلميذه ويتعلم التلاميذ خلاله آداب الحوار ويغرس فيهم الاهتمام والانتباه و الحرص على التحصيل الدراسي،والهدوء مع الفاعلية ،والمشاركة داخل القسم،وتظهر المنافس الجادة بين التلاميذ[1].

_المناهج والوسائل البيداغوجية: وهي كل ما يستعين به المعلم في التدريس لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا ،ومن فوائد استخدام هذه الوسائل ما حددها"اجارديل"" وهي:

-تثير ميل التلميذ واهتمامه نحو المعلم وتساعد على تطوير خبرات التلاميذ.

-تساعد التلميذ وتسهل عليه إدراك الخبرات عن طريق تقديمها بطريقة حسنة والتي تجعله أكثر واقعية.

-تدفعه إلى ممارسة النشاط الذاتي الفعال ،كما تثير في التلميذ الذاكرة وتحافظ على استمرارها.[2]

-كما تعتبر المناهج البيداغوجية عنصرا أساسيا في العملية التربوية باعتبارها المحرك الرئيسي لالتقاء الغايات بالوسائل .

ويرى "جون ديوي ":أن المناهج الدراسية هي وحدات ديناميكية هادفة وليس محرك تنظيمي معرفي جامد كما يراها البعض ،وتشمل :مستوى المادة الدراسية ،طريقة إيصال المحتوى ،وسائل الإيضاح ومقدار الزمن المخصص لكل مادة[1]

---

[1] .(جورج هيوز ،ت**رجمة حسن الييلي،التعلم والتعليم** ،الطبعة الأولى ،الرياض،ص249

[2] واصف البارودي ،**مقالات في التربية والتعليم**،الطبعة الأولى ،مديرية الكتب الجامعية،سوريا.

العوامل الأسرية:

إن للأسرة بالغ الأثر في نجاح التلميذ أو فشله في حياته فهي الوسط الأول الذي يترعرع فيه و هي التي يقوم بتنشئته الاجتماعية حسب ظروفها و أوضاعها الاقتصادية و الثقافية الاجتماعية فالأسرة التي تسودها علاقات التماسك و الترابط فإنها تؤثر إيجابيا في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها و كما يذكر"سحوان عطاء الله" أن المناخ الاجتماعي الأسري له انعكاس كبير و تأثير واضح على التنشئة الاجتماعية للأبناء سلبا و إيجابا هذه التنشئة الاجتماعية تنعكس آثارها على القدرات العقلية للأبناء سلبا و إيجابا و يظهر هذا جليا في نتائج التحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين ، فكلما كان المناخ الاجتماعي الأسري قائم على الحوار والتعاون و الاستقلالية و التسامح و تبادل المعلومات كلما كان له تأثير إيجابي على الإنجازات المدرسية . [2]

فلقد توصل (دجولاسDgulas) إلى "أن أبناء الطبقة الشغلية و أبناء العمال اليدوية على وجه الخصوص كانت نتائجهم المدرسية أضعف من نتائج أقرانهم ممن يشتغل في وظائف غير يدوية ونتائج مشابهة لهذا توصل إليها باحثين آخرين كفاح الرشيد الذي أبان أن التلاميذ المصريين المنتمين إلى الطبقات الاجتماعية العليا كانوا أفضل إنجازا من زملائهم الفقراء". [3]

– استقرار الأسرة :

إن استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ ،لأن العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل ينتمون إلى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسرر مفككة اجتماعياً . كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها – المعاملة القاسية – من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم .

فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة ومنها الناحية المدرسية . مما ينعكس على مستوى الطالب التحصيلي .

– المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة :

أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى التحصيل العلمي ومستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي.

فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر، فكلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم. فمثلاً أكدت العديد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال أن تحصيل طلاب الأسر المتعلمة أعلى من تحصيل طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل من الثانوية العمامة أو غير المتعلمة ,

---

[1] .دافيد واستن ،ترجمة محمد الهادي العقيقي ،**تخطيط الجدول المدرسي**،الطبعة الأولى ،الرياض،ص46.

[2]- سحوان عطاء الله 2006، **العوامل الاجتماعية الاسرية المؤثرة في التفوق الدراسي** ، رسالة ماجستار في علم الاجتماع التربوي ،جامعة الجزائر ، ص 182 .

[3]- بودخيلي مولاي محمد ، مرجع سابق ،ص 369.

و السبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين تحصيلهم عال يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة، وذلك لإدراكهم هذا الدور الهام.
كذلك يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بأمورهم الأكاديمية وتقدير دور نتائج التعلم و التحصيل, وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباطاً في المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لأبنائها وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي.

4) شروط التحصيل الدراسي: لكي تتم عملية التحصيل الدراسي الجيد يجب التقيد بالشروط الأساسية التالية:

شروط التكرار:

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى تكرار الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة، فالتكرار ولا نقصد بذلك التكرار الآلي أو الأعمى ولكن التكرار الموجه، يؤدي إلى الكمال ،فلكي يستطيع الطالب أن يحكم حفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد من أن يكررها عدة مرات وكذلك تعلم ركوب الدراجات يحتاج إلى الكثير من التكرار والممارسة الفعلية لهذا النشاط ويؤدي تكرار وظيفة معينة أن تصبح ثابتة وكذلك يؤدي التكرار إلى الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة ،فالتكرار الآلي الأصم لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت والجهد ،وبه جمود للعملية التعليمية ويؤدي إلى عجز المتعلم عن الارتقاء بمستوى أدائه ،أما التكرار المفيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز و الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد.[1]

شرط الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة ،وكل ما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوغ الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى تعلم قويا أيضا ،ولقد رأينا في تجارب التعلم أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث التعلم ،فكلما رأينا أن إشباع دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الحيوان بالرضا والارتياح،فالثواب والعقاب لهما اثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لأن الأثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لأن الأثر سواء كان طيبا أم ضارا يؤدي إلى تغيير في السلوك.[2]

-التدريب (التكرار المركز):

[1] عبد الرحمان العسيوي،**سيكولوجية الطفولة والمراهقة**،الطبعة الأولى،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1997،ص173.
[2] المرجع نفسه،ص174.

يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم وقت واحد وفي دورة واحدة ،أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة ،تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل،كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد،وهذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم باهتمام أكبر. [1]

-التسميع الذاتي:

وهي عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصل عليه من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات و مهارات وذلك أثناء الحفظ و بعده لمدة قصيرة، و لعملية التسميع هذه فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار ما حققه وأما إذا ما كان بحاجة إلى مزيد من التكرار حتى يتم حفظه وإلى جانب هذا فعن طريق التسميع يستطيع الفرد أن يجد الحافز على بذل الجهد وعلى مزيد من الانتباه في الحفظ ،فما يشعر به الحافظ من متعة النجاح أو من ألم الخيبة يدفعه إلى عملية إعادة الحفظ ومن البديهي أنه لا ينبغي أن يبدأ المتعلم في عملية التسميع إلا بعد فهم المادة واستيعابها،إن التعجيل في عملية التسميع مدعاها إلى شعوره بالفشل و الإحباط .

-الإرشاد و التوجيه:

لا شك أن عملية التحصيل القائم على أساس الإرشاد و التوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد منه الفرد من إرشادات المعلم فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعليم بمجهود اقل و في مدة زمنية اقصر عما لو كان التعلم بدون إرشاد فالإرشاد يؤدي إلى اختصار الوقت و الجهد اللازمين لتعلم شيء ما [2]ويجب أن تكون الإرشادات ذات صيغة ايجابية لا سلبية وان يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط ويجب أن تكون الإرشادات بطريقة متأنية ومتدرجة ،كما ينبغي أن يوجه المعلم إرشاداته إلى تلاميذه في المراحل الأولى من عملية التعلم وذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرق الصحيحة منذ البداية ويجب الإسراع في تصحيح الأخطاء أولا بأول،وذلك حتى لا تثبت في خبرة المتعلم وتصبح مهمة المعلم طويلة وشاقة ومزدوجة وهي في هذه المرحلة .

5)وسائل التحصيل الدراسي:

ألح العديد من علماء التربية والنفس بضرورة الاعتماد على تشكيل واسع من أدوات ووسائل لقياس التحصيل الدراسي، ويرتبط هذا الإلحاح لتعدد وتنوع في وسائل قياس التحصيل لتعدد أغراضها ومن بين هذه الوسائل نذكر منها:

الاختبار ألتحصيلي:

[1] المرجع نفسه،175.

[2] .عبد الرحمان العيسوي،1997،ص176.

ويشير هذا النوع من الأدوات إلى قياس التحصيل الدراسي في مادة أو جملة من المواد وتشمل اختبارات التحصيل العام التي تغطي مجل دراسيا واسعا أو عدة مجالات دراسية ،واختبارات التحصيل التي تقتصر على مجال دراسي واحد،بالإضافة للاختبارات التشخيصية التي تقتصر عادتا على جانب أو أكثر من مجال تستهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف في أداء المفحوص، وهذا النوع من الوسائل يستخدمه المعلم لمعرفة مستوى تلاميذه ،وهذا نوع من الاختبارات المقننة في المدرسة .

والاختبارات التحصيلية تنقسم إلى عدة أناع منها:الاختبارات التحريرية ،الاختبارات الشفهية ،والاختبارات العملية.

- ✓ النوع الأول:الاختبارات التحريرية وتشمل:

-الاختبارات المقالية:وهي نوع من الاختبارات يسأل فيها الطالب وأن يبين ويشرح ،يفسر ،مجيبا على الأسئلة بألفاظه الخاصة وتستلزم إجابات مكتوبة ،والاختبارات المقالية تقيس جميع أنواع الأهداف ،معرفة وحفظ وفهم ،وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم اتجاهات ومهارات.

-الاختبارات الموضوعية:وهي نوع من الاختبارات التحريرية، وسميت بالموضوعية للأسباب التالية: -لأنها تخرج رأي المصحح من عملية التصحيح.

-الجواب فيها محدد تماما لا يختلف فيه اثنان.

-ولأنها عينة ممثلة لمختلف أجزاء وأهداف المادة مما يمكننا من قياس قدرة الطالب الحقيقية.

- ✓ النوع الثاني:الاختبارات الشفهية:

وهي اختبارات توجه فيها الأسئلة إلى الطالب مشافهة، ويتلقى المعلم الذي يقابل الطالب فيها وجها لوجه، والإجابة عليها مشافهة أيضا، وهي اختبارات تقيس الفهم بالإضافة إلى المعرفة والتحليل.

- ✓ النوع الثالث:الاختبارات العملية:وهي نوع من الاختبارات تقوم على قياس الأداء العملي وتستخدم في مجال العلوم (مختبرات الفيزياء والكيمياء والأحياء).

اختبارات الذكاء:

تسعى اختبارات الذكاء إلى الكشف عن المستوى العقلي العام للفرد من خلال أداء مهمات عقلية معينة ،يفترض أنها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها مفهوم الذكاء ،ويمكن القول :إن اختبارات الذكاء ذات طابع تركيبي من حيث أنها تنظر إلى القدرة العقلية بصورتها العامة والإجمالية ،ولا تنظر القدرات والاستعدادات الخاصة،والمنطلق في تصميم اختبار الذكاء هو أنه مقياس مقنن لعينة من السلوك العقلي ،وانه يمثل الوظائف كافة التي يتضمنها مفهوم الذكاء ،إلا أن بعض البحوث أظهرت أن اختبارات الذكاء كثيرا ما تتشبع بوظائف عقلية معينة كالقدرة اللفظية ،وتتجاهل بعض الوظائف الأخرى ،وكثيرا ما يطلق على اختبارات

الذكاء اللفظية اسم اختبارات الاستعداد المدرسي نظرا لأنها تقيس مجموعة من القدرات اللازمة للنجاح في العمل المدرسي،لأن صدقها يتحدد في ضوء محاكاة التحصيل الدراسي.

_**اختبارات الاستعدادات الخاصة والفارقية:** وتصمم لقياس القدرات أو الاستعدادات اللغوية والاستعداد الموسيقي ،والاستعداد الميكانيكي،وتستهدف خاصة التنبؤ بمدى نجاح المتعلم في التعلم اللاحق المرتبط بهذا الاستعداد ،ولهذه الاختبارات أهمية خاصة في التوجيه الدراسي والمهني.

6) نظريات التحصيل الدراسي:

1-نظرية الدافعية للإنجاز:

ترجع هذه النظرية إلى "هنري موراي" ويرتكز تعريفه على أن تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون السيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها الممارسات الناجحة للقدرة،لذا افترض "موراي" أن الحاجة أو الدافع للانجاز يندرجان نحو حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق ،لذلك يمكن تفسير ظاهرة التحصيل الدراسي من خلال دافعية الفرد وحاجته لانجاز وإحراز النجاح.

2-النظرية الوراثية:

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد ،سواء نظر إليه في سوء القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعمل الوراثية أكثر ما يتحدد بالعوامل البيئية ،أو بعبارة أخرى أن الجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعة من الأفراد لاختبارات قياس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية ومن الدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من "سيرفلانسيس جالتون "و "كونراد" زغيرهم.

3-النظرية البيئية :

هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية ومناقضة لها ،وهي تقوم على أساس التفوق بتأثير البيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل البيئية يمكنها أن تساعد على التفوق ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسة "نومان ،لزنجر".

4-النظرية التكاملية:

وهذه النظرية تفسر ظاهرة التحصيل الذي يؤدي بدوره إلى التفوق وفقا لعدة عوامل ،فالتفوق يخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيسيولوجية إذ يحتاج المتفوق إلى قدرة من الذكاء والدافعية للانجاز ،بالإضافة إلى توفير الظروف البيئية المناسبة التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على التفوق وإحرازه على ذلك يمكننا أن نلخص بأن هذه النظرية قد ألمت الأطراف الايجابية في سياق النظريات السابقة بالتالي أصبحت أكثر تكاملا ،ومنه يمكن اعتبار هذه النظرية أفضل من تلك النظريات المفسرة لظاهرة التحصيل .

7) أهداف التحصيل الدراسي:

من بين الأهداف الرئيسية للتحصيل الدراسي تمكين المتعلم من معرفة مستواه ورتبته مقارنا ذلك مع مستويات ورتب زملائه من نفس الصف إلى أنه يمكن كل من الأساتذة والجان المسئولة على الامتحانات من معرفة مستوى التلاميذ وقدراتهم وإمكانياتهم المعرفية ،وتوجد عدة أهداف أخرى نذكر منها :

-مساعدة التلميذ على الاستذكار واسترجاع المعلومات أثناء الامتحانات مما يساعد على تنمية المعلومات والقدرة على استدعائها .

-يستطيع المعلم معرفة مدى تجاوب التلاميذ مع عملية التعلم لذلك فهو يعتبر وسيلة جيدة توجه المعلم إلى مراجعة طريقة التدريس ومعرفة نقاط الضعف التي يعاني منها التلميذ.

-معرفة مدى تقدم أو تأخر بالنسبة للتلاميذ خلال تكرار الامتحانات على مراحل زمنية منظمة على مدار السنة، والتي تساعد على تتبع نمو التلاميذ في الخبرة المكتسبة.

-يساعد على معرفة المستوى الذي توصل إليه التلاميذ وهذا بمقارنته بمستويات زملائه، وبالتالي يشجعه على طاب المزيد.

وفي هذا يقول **"نعيم الرفاعي":**(إن الهدف من معرفة التحصيل الدراسي للتلاميذ هو تربيتهم ومعرفة مدى تقدمهم في استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة وخلال فترة زمنية محدودة)[1]

8) أهمية التحصيل الدراسي:

إن أهمية التحصيل الدراسي تكمن في كونه يحدث تغييرا على مستوى جميع الجوانب سواء كانت جوانب اجتماعية، ثقافية، سلوكية وحتى عاطفية لدى الأفراد عموما وبشكل خاص عند التلاميذ وفي هذه الحالة يعتبر التحصيل عملية التعلم.

ولهذا زاد اهتمام المختصين في ميدان التربية والتعليم بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة الطلاب الدراسية، والتحصيل هو نتاج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعل متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على النشاط العقلي و المعرفي.

وقد أشار "مصطفى فهيم "إلى أن التحصيل الدراسي يحظى باهتمام متزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.

ويؤكد "أكرم مصباح عثمان "على أهمية التحصيل الدراسي حيث تبرز مقدار ما تحققه من الأهداف السلوكية والمعرفية والوجدانية ،وفي مدى تأثيره في المردود التنموي الشامل عند التلاميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.[1]

[1] نعيم الرفاعي،**العيادة النفسية والعلاج النفسي**،الطبعة الأولى،مديرية الكتب الجامعية ،سوريا،1975،ص458.

9) مظاهر التحصيل الدراسي:

إن الاختبارات والمسابقات المدرسية وضعت بتصميم تربوي مؤطر وهام ولذلك فقد اعتبرت في خدمة التحصيل ,وساعدت على تحويل المناهج الدراسية وتصحيحها واعتبرت المصحح الفعال على مدى الفرق بين التحصيل الفعلي والحقيقي ،فعملية التحصيل الدراسي تحدد بمقدار تقبل الفرد للمادة الدراسية ،فيكون التحصيل إما ايجابي أو سلبي ،فالايجابي يكون عندما يستوعب الفرد كل ما يقدمه من معلومات ،أما السلبي فهو عندما يكون التلميذ أو المتعلم لا يستطيع أن يفهم ما يتلقاه من المعلم وذلك من شأنه أن يؤثر على التحصيل الدراسي ومنها:

1-التأخر الدراسي:

إن التأخر الدراسي او الفشل الدراسي او التخلف الدراسي كلها مصطلحات قد تصب في نفس المعنى وكما يطلق بيرت على التخلف الدراسي بمعناه الاصطلاحي على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية ان يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونهم مباشرة [2]،كما يراه(أفانزينيAVANZINI)"أنه يتمثل في النقاط السيئة التي يحصل عليها التلميذ خاصة التي تكون تحت المعدل" [3]، وقد تتشابك الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي كالأسباب الذاتية و الخارجية الا أن أصابع الاتهام تبقى موجهة إلى المنظومة التربوية و بأنها غير ناجعة.

ويعرف على أنه :عجز أو عدم تمكن التلاميذ فب جميع المواد أو في بعضها ،وتكون هذه المرحلة في فترة الطفولة الثالث خاصة والتي يكون النمو النفسي والجسمي والعقلي بطيئا والتأخر هو عدم القدرة على استيعاب المقدرات الدراسية[4]

2-الرسوب الدراسي:

يعرف الرسوب الدراسي على أنه"إعادة التلميذ لسنة دراسية معينة أو أكثر من ذلك ،وذلك على أنه غير مؤهل ولا يتمتع بالمستوى المطلوب الذي يسمح أو يقدر من خلاله الارتقاء من سنة إلى أخرى أو من صف لآخر.[5]

والرسوب الدراسي هو زيادة على الآثار السلبية التي يتركها التأخر الدراسي في نفسية التلميذ يعتبر الرسوب الدراسي أول النتائج المترتبة عن الفشل و التأخر الدراسي خاصة وانه يتزامن مع مرحلة عمرية حساسة يمر بها التلميذ أين يحتاج إلى الرعاية و التوجيه و الإرشاد وقد ينجر إلى سلوكيات خاطئة كالسرقة وتعاطي المخدرات والانحراف، وظاهرة الرسوب المدرسي لا تقتصر على الجزائر فقط وإنما تمس دول عديدة مما جعل علماء التربية وعلماء

---

[1] أكرم مصباح عثمان ،**مستوى الأسرة وعلاقتها بالسمات الشخصية للأبناء**،دون طبعة ،دار بن الحزم للنشر والتوزيع،2002،ص55-65.

[2] ,h 1989, **la psychologie scolaire** ,paris .ed. puf.page 22

[3] -avanzini,gut 1977, l'échec scolaire, édition le centurion formation paris ,page 23

[4] (محمد مصطفى زيدان ،1983).

[5] محمد يحيى زكريا ،**علم النفس،دار الفكر العربي**،مصر،1983،ص12

النفس يولون هذه الظاهرة اهتماما بالغا لما لها من انعكاسات على الفرد والأسرة والمجتمع ككل.